مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية- دراسة تحليلية لآراء عينة من الأساتذة الجامعيين

Availability of distance education requirements at the Algerian University- Analytical study of the opinions of a sample of university professors

محمد ياسين حمدي*
مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية
Mohammed Yacine HAMDI
Administrative Development Laboratory for the Advancement of Economic Institutions
University of Ghardaia
hamdi.mohammed@univ-ghardaia.dz

يوسف خنيش
جامعة عمار ثليجي الأغواط
Youcef KHENNICHE
Amar Thliji University of Laghouat
y.khenniche@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/13 تاريخ القبول: 2023/03/31 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر متطلبات نظام التعليم عن بعد، الذي اعتمدت عليه الجامعات الجزائرية كنظام مساعد للتعليم التقليدي، خلال وبعد أزمة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم، من وجهة نظر عينة من الأساتذة الجامعيين.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، وعلى أداة الاستبانة لجمع البيانات ومعالجتها في الجانب التطبيقي للدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتطلبات البشرية متوفرة بشكل متوسط، في عملية التعليم عن بعد، في حين أن هناك ضعفا كبيرا في المتطلبات التقنية والإدارية، حسب رأي 30 أستاذا من مختلف الجامعات الجزائرية.

بالنسبة للمتطلبات البشرية الملائمة للتعليم عن بعد، استنتجنا أن معظم الأساتذة متمكنون من مختلف البرامج الإلكترونية، ولديهم القدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد. أما بخصوص معارف ومهارات الموظفين التقنيين، فاستنتجنا عدم قدرتهم على تقديم الدعم اللازم لعملية التعليم عن بعد، أما بخصوص المتطلبات التقنية الملائمة للتعليم عن بعد، لوحظ أن معظم الأساتذة لم ينشئوا نسخة إلكترونية خاصة بالمقاييس التي يدرسونها، إضافة إلى أن أغلبهم ما زال لديه غموض بشأن فعالية منصات التعليم عن بعد. وأيضا فيما يتعلق بالتجهيزات والبرمجيات، فاستنتجنا عدم وجود صيانة دورية للأجهزة، وعدم وجود تصميم للبرمجيات المساعدة على طريقة التعليم عن بعد، أخيرا بخصوص المتطلبات الإدارية لنظام التعليم عن بعد، فلاحظنا عدم إجراء تعديلات على معايير نجاح الطلاب، وكذا عدم القيام بعمليات تقييم دورية لنظام التعليم عن بعد، كما لم تُعط أي تعليمات بخصوص كيفية التعامل مع حضور وغياب الطلبة عن الدروس والمحاضرات. وقد يرجع هذا إلى عدم توفر النصوص القانونية التي تعدّل معايير النجاح، واحتساب غيابات الطلبة.

ت تعليم عن بعد، تعليم عن بعد، جامعة جزائرية.

Abstract: This study aims to find out the availability of the requirements of the distance education system, on which Algerian universities relied as an auxiliary system for traditional education, during and after the Corona virus crisis that swept the world, from the point of view of a sample of

*-المؤلف المرسل

university professors.

The descriptive approach was relied on in the theoretical side, and the questionnaire tool was used for collecting and processing data in the applied side of the study.

The results of the study concluded that the human requirements are met on average in the distance education process, while there is a significant weakness in the technical and administrative requirements, according to the opinions of 30 professors from various Algerian universities.

As for the appropriate human requirements for distance education, we concluded that most professors are proficient in various electronic programs, and have the ability to combine traditional education with distance education. With regard to the knowledge and skills of technical staff, we concluded that they were unable to provide the necessary support for the distance education process, and with regard to the appropriate technical requirements for distance education, it was noted that most professors did not create an electronic version of the standards they teach, in addition to the fact that most of them still have ambiguity about the effectiveness of distance education platforms. Also, with regard to equipment and software, we concluded that there is no periodic maintenance of the hardware, and the lack of design of auxiliary software on the method of distance education, and finally regarding the administrative requirements of the distance education system, we noticed that no amendments were made to the criteria for student success, as well as the lack of periodic evaluations of the distance education system, and no instructions were given on how to deal with the attendance and absence of students from lessons and lectures. This may be due to the lack of legal texts that amend the criteria for success, and the calculation of student absences.

Keywords: Distance education requirements, distance education, Algerian university.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

تسبب انتشار فيروس كورونا في بداية عام 2020 في تغييرات كبيرة على المستوى العالمي، شكل عدة تحديات أمام الدول والحكومات، وأهم هذه التحديات كانت على مستوى قطاع التعليم. فقد أمر الرئيس الجزائري على غرار باقي دول العالم، بإغلاق المدارس والجامعات ومعاهد التعليم العالي، كإجراء احترازي للوقاية من فيروس كورونا، وذلك ابتداء من مارس 2020 (بن عبد الله، 2020، وكالة الأناضول). وبسبب هذا الإغلاق، اضطرت الجامعات إلى التحول في نظامها التعليمي، من الطريقة الحضورية، إلى طريقة التعليم عن بعد.

وبما أن معظم دول العالم قد اعتمدت على التكنولوجيا، لاسيما في مجال التعليم، لمواجهة آثار هذه الجائحة، كان لا بد على قطاع التعليم العالي في الجزائر أن يواكب هذا التطور، وذلك

بتوفير المتطلبات الأساسية التي يعتمد عليها أسلوب التعليم عن بعد، والذي يهدف إلى تحويل النظام التعليمي إلى نظام حديث، يعتمد على تفاعل الأستاذ والطالب عن بعد.

تشير الدراسات إلى أن التعليم عن بعد ليس أمرا جديدا في الجامعة الجزائرية (قحام والسبتي، 2015، ص. 17)، لكن الجديد هو احتلاله الأهمية الكبرى خلال جائحة كورونا، كوسيلة ضرورية لاستمرار العملية التعليمية. وبما أن قرار اللجوء إلى هذا النوع من التعليم كان مفاجئا ودون تخطيط مسبق من وزارة التعليم العالي، فقد تم طرح تساؤلات حول مدى توفر الجامعات الجزائرية على البنية التحتية والموارد البشرية والتقنية اللازمة لهذا النوع من التعليم.

وعليه، فقد تم إنجاز هذه الورقة البحثية، من أجل محاولة التعرف على مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، وهذا من وجهة نظر الأساتذة. وكان ذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة؟

2-فرضيات الدراسة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة، نفترض الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: هناك توفر لمتطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

وتندرج تحت الفرضية الثانية مجموعة من الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).

3-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وهذا من خلال استطلاع آراء عينة من الأساتذة حول هذا النظام التعليمي. وكذا محاولة التعرف على الفروق، في تقييمهم لمدى توفر المتطلبات البشرية والتقنية والإدارية، من خلال متغيرات: الجنس، العمر، والتخصص.

4-أهمية الدراسة

من الناحية النظرية، تكمن أهمية هذه الدراسة، في دراسة إشكالية مهمة واجهتها طريقة التعليم عن بعد، التي اعتمدت عليها الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا. ذلك أن عملية التعليم عن بعد، تتطلب توفر إمكانيات ووسائل كثيرة، على غرار المتطلبات البشرية والتقنية والمالية والإدارية. لذا جاء هذا البحث ليعالج هذه الإشكالية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

ومن الناحية التطبيقية، تعدّ هذه الدراسة الحالية مهمة تحديد إمكانية الاعتماد على طريقة التعليم عن بعد، بصفتها وسيلة بديلة أو مدعمة للتعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية، سواء في الظروف العادية، أو في أي ظرف طارئ. ذلك أن التقدم التكنولوجي في العالم قد بلغ مستويات عالية جدا، ويجب على الجزائر أن تواكب هذا التطور في شتى المجالات، وخاصة في التعليم العالي والبحث العلمي.

5-تحديد المفاهيم

- **متطلبات التعليم عن بعد:** متطلبات (اسم) وهي جمع متطلب، وتعني مقتضيات وحاجيات الشيء أو الأمر (المعاني، 2010). وعليه، فمتطلبات التعليم عن بعد، تعرّف على أنها المقتضيات والأسس التي يقوم عليها التعليم عن بعد.

- **التعليم عن بعد:** تعرّفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد على أنه: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بوساطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات، متضمنا ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلّم المختلفة للتعلم عن بعد" (عامر، د-ت، ص. 05).

- **الجامعة الجزائرية:** حسب المادتين 31 و32 من القانون التوجيهي للتعليم العالي المؤرخ في 04 أفريل 1999، تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".

الجانب النظري

1-مفاهيم حول التعليم عن بعد

1-1-تعريف التعليم عن بعد:

لقد ساهمت التغيرات والتطورات التكنولوجية في تغيير العديد من المفاهيم في حياة البشر، ومن المفاهيم التي طالتها هذه التغييرات، العملية التعليمية. حيث ظهرت عدة مصطلحات جديدة خاصة بعملية التعليم، منها: التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم المفتوح، التعليم المرن وغيرها من التسميات.

وقد عرّف هولمبرج عام 1977 مصطلح التعليم عن بعد على أنه "كافة أساليب الدراسة التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر، من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة" (فضل الله، 2010، ص. 327)

كما عرف **رامبل** التعليم عن بعد بأنه "نظام تعليمي يتم فيه الفصل بين المعلم والمتعلم زمنيا ومكانيا، بالإضافة إلى إعداد المواد التعليمية بشكل يسهل عملية التعليم عن بعد" (محمود، 2012، ص. 564).

ومن خلال التعريفين، يمكننا أن نستنتج أن التعليم عن بعد هو عملية تعليمية تتم ضمن تباعد زمني ومكاني بين الأستاذ والطلبة، بالإضافة إلى إعداد المحتوى التعليمي بشكل يساعد ويسهّل على الطلبة التفاعل معه ضمن وسيلة اتصال بينهم وبين الأستاذ.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد أن تكون مشاركة الطلبة في هذا النوع من التعليم إيجابية، وذلك عن طريق التفاعل مع الأستاذ، ومواكبة التغيرات العلمية والأفكار الجديدة (بن يطو، 2022، ص. 107)، والابتعاد عن التلقي والحفظ، ومراجعة ما يتم تلقينه من الأستاذ فقط. كما أن المحتوى التعليمي يجب أن يكون مصمما، بطريقة تقوم على دراسة احتياجات الطلبة، وتحديد الأهداف ووسائل تحقيقها، ووضع طرق تقييم عملية تعلم الطلبة عن بعد.

1-2-أنواع ووسائل التعليم عن بعد:

ينقسم التعليم عن بعد من حيث عملية الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطلاب إلى قسمين (بوشعالة، 2022):

- **التعليم المتزامن**: وهو التعليم الذي يكون فيه الاتصال والتفاعل بين الأستاذ والطلاب عن بعد في نفس الوقت، ويكون عن طريق الحلقات الدراسية على الإنترنيت، أو مؤتمرات الفيديو، أو المكالمات الهاتفية.

- **التعليم غير المتزامن**: في هذا النوع من التعليم، يقوم الأستاذ بالتفاعل مع الطلاب في أوقات وأماكن مختلفة. بحيث يقوم بتوفير المادة العلمية لهم من خلال البريد الإلكتروني، أو المحاضرات المسجلة، أو التسجيلات الصوتية.

وبما أن التعليم عن بعد تُوظَّف فيه طرق وأساليب متعددة، فلا بد أن يتصف بالمرونة والاستجابة لحاجات وإمكانيات الطلبة. فنجد مثلا، أن التعليم المتزامن يناسب الطلاب الذين يملكون الوسائل المساعدة على التعليم عن بعد، كالحاسوب، الكاميرا، الإنترنيت وغيرها. أما التعليم غير المتزامن فيناسب الطلاب الذين لا يملكون الوسائل المذكورة حاليا، أو الذين يصعب عليهم تنظيم جدولهم الزمني.

ولتحقيق النجاح في أي عملية تعليمية، فإنها تحتاج إلى بعض الوسائل المساعدة في تبادل المعلومات بين الأستاذ والطلاب. ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها في التعليم عن بعد: (المنارة، دون تاريخ)

- **التعليم الهجين**: يتم فيه الدمج بين التعليم الحضوري، وبين تنفيذ الأنشطة والجلسات العلمية عن بعد باستخدام الإنترنيت. وتعد هذه الطريقة من الوسائل المهمة في تحسين مستوى الطلاب.
- **التعليم باستخدام الإنترنيت**: تقوم هذه الطريقة في التعليم، على استخدام شبكة الإنترنيت في التواصل بين الأستاذ والطلاب. من خلال المراسلات الإلكترونية، وجلسات المناقشة بالفيديو، ونشر المحاضرات والمطبوعات.

ويمكن أن نلاحظ مما سبق، أن لكل طريقة من طرق التعليم مزايا وعيوب. فالتعليم الهجين لا يمكن الاعتماد عليه في أوقات الأزمات وإغلاق المدارس والجامعات، كونه يتطلب حضور الطلبة في الأقسام. وهذا قد يتسبب في ضعف تحصيلهم وسوء نتائجهم. أما التعليم عن طريق الإنترنيت، فهو لا يلائم جميع الطلبة، فليس لدى الكل وسائل الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والهاتف الذكي وخط الإنترنيت.

1-3-متطلبات التعليم عن بعد:

يقصد بمتطلبات التعليم عن بعد، تلك الوسائل والمعدات والمعايير الواجب توفرها من أجل نجاح تطبيق هذا النظام من التعليم. وتتمثل هذه المتطلبات (والتي ستكون محل الدراسة في هذا البحث) في (العرنوسي و جبر، 2014، ص ص. 163-164):

- **المتطلبات البشرية**: وتتمثل في العنصر البشري المتضمن في عملية التعليم عن بعد، ويتكون من: الأستاذ، الطالب، الموظف التقني.

* **الأستاذ:** يجب أن يتمتع بمجموعة من الصفات وهي: الرغبة في التعليم عن بعد، القدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، القدرة على التعامل مع الإنترنيت، القدرة على التعامل مع البرامج الإلكترونية، القدرة على التعامل مع الطلبة إلكترونيا وغيرها من الصفات.

وفي الحقيقة، فإن هذه الصفات قد لا تتوفر في كل الأساتذة، وقد يرجع هذا إلى عدة عوامل منها: عدم القدرة على التعليم عن بعد لعدم رغبة الأستاذ فيه أو لانشغاله، أو بسبب عدم قدرته على التحكم في وسائل التكنولوجيا الحديثة، خاصة لدى الأساتذة كبار السن.

* **الطالب:** يجب أن تكون لدى الطالب الرغبة في التعلم عن بعد، القدرة على التفاعل والابتعاد عن التلقي فقط، القدرة على التعامل مع البريد والبرامج الإلكترونية، القدرة على الحوار والنقاش، الرغبة في التدرب على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني.

ومثلما سبق، فإن بعض الطلبة أيضا قد لا يملكون الصفات المذكورة سابقا، بسبب اعتماد نسبة كبيرة منهم على التلقي فقط، وافتقارهم لمهارات الحوار والنقاش مع الأساتذة. إضافة إلى ظروف بعض الطلبة الذين لا يستطيعون الاتصال بالإنترنيت، مثلما هو حال الكثير من الطلبة في مناطق الظل.

*الموظف التقني: يجب أن يمتلك الموظف التقني المهارات والمعارف الكافية والأساسية لإرشاد الأستاذ والطلاب، ولتقديم المعونة والاستشارة من أجل إنجاح عملية التعليم عن بعد.

والملاحظ في كثير من المؤسسات الجامعية، أنها لا تهتم بتكوين موظفيها التقنيين من أجل تحديث معارفهم وخبراتهم، وتعتمد فقط على مؤهلاتهم الدراسية التي وُظفوا بها.

- **المتطلبات التقنية**: تتمثل المتطلبات التقنية في مختلف المعدات والتجهيزات والمقررات الدراسية الواجب توفرها، بحيث يجب أن يكون هناك عدد كاف من الحواسيب المربوطة بشبكة الإنترنيت، توفر المحاضرات والدروس لكل مقياس في شكل إلكتروني، نظام لإدارة المحتوى الدراسي، نظام لإدارة عملية التعليم عن بعد، بريد ومواقع إلكترونية.

ولعل توفير هذه المتطلبات، يشكل تحديا كبيرا لإدارة الجامعة. إذ يجب أن تقوم بتخصيص ميزانية لتوفير العتاد اللازم ورفع تدفق الإنترنيت وصيانة أنظمة وبرمجيات التعليم عن بعد.

- **المتطلبات الإدارية**: تستدعي المتطلبات الإدارية ضرورة وجود تقييم مستمر لعملية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تعديل التعليمات المتعلقة بالحضور والغياب والنجاح والرسوب لتتلاءم مع نظام التعليم عن بعد. وأيضا، ضرورة توفر ميزانية مالية كافية لتغطية التكاليف التشغيلية المتعلقة ببرنامج التعليم عن بعد.

وبشكل عام، فإن هذه المتطلبات قد تشكل نفسها تحديات أمام الجامعة الجزائرية، وهذا بسبب النقاط التي سنذكرها فيما يلي (طالب، 2022، ص. 162):

- قلة أو انعدام الوسائل التكنولوجية لا سيما في مناطق الظل؛
- التذبذب في تدفق الإنترنيت؛
- عدم تكوين الأساتذة والطلبة بخصوص عملية التعليم عن بعد؛
- شعور الطلبة بانخفاض أداء أساتذتهم مقارنة بالتعليم الحضوري؛
- الارتباك الناتج عن التطبيق الفجائي لنظام التعليم عن بعد؛
- عدم اقتناع الكثير من أفراد الأسرة الجامعية بهذا النظام من التعليم.

1-4-أهمية وأهداف التعليم عن بعد:

يمكننا أن نورد أهمية التعليم عن بعد في النقاط الآتية (الجوهري، ،2021، ص. 309):

- تحقيق معايير الجودة في التعليم؛
- خفض تكاليف التعليم؛
- تكييف المقررات الدراسية وفق تغيرات البيئة المعرفية؛
- تمكين الطلاب من الاطلاع على كل جديد في مجال تخصصهم؛
- تمكين الأساتذة والطلاب من التعليم والتعلم في المكان المناسب والوقت الملائم لهم؛
- توظيف التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية والتكوينية

2-المؤسسة الجامعية:

الجامعة لغة مشتقة من كلمة "اجتماع"، حيث يمكننا القول إنها المكان الذي يتم الاجتماع فيه من أجل طلب العلم والمعرفة. ويعرفها **أبراهام فلكسر** بقوله: "هي مركز للتعليم، ومكسب للحفاظ على المعرفة وزيادتها، ومكان لتدريب الطلاب الذين هم فوق مستوى المرحلة الثانوية" (تواتي، 2015، ص. 13).

أما المشرع الجزائري فقد عرّف الجامعة حسب المادتين 31 و32 من القانون التوجيهي للتعليم العالي المؤرخ في 04 أفريل 1999، بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".

ومن المتعارف عليه، أن الجامعة تمثل أهم مؤسسة تعليمية، كونها تتربع على رأس المؤسسات التعليمية في المجتمع، وهذا بسبب دورها الكبير والمؤثر فيه. إذ أنها تعنى بوظائف رئيسية أهمها: خدمة المجتمع والتنمية المستدامة.

ويتمثل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال (مسعودان، 2018، ص. 474):

- إعداد وتقديم المعرفة؛
- تشجيع القيم الأخلاقية؛
- تطوير مواهب ورغبات الفرد ثقافيا وفكريا؛
- تشخيص مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، واقتراح حلول علمية لها؛
- تكوين والرفع من مستوى الوعي الاجتماعي للأفراد.

أما دور الجامعة في التنمية المستدامة، فيظهر من خلال (تواتي، 2015، ص ص. 20-23):

- تنمية وتطوير السلوك الاقتصادي لأفراد المجتمع؛
- زيادة الوعي الإنتاجي والاستهلاكي المجتمعي؛
- تحسين وضع المجتمع من خلال نشر المعرفة والعلم وزيادة الوعي الصحي؛
- تهذيب السلوك البيئي ونشر ثقافة الحفاظ على البيئة؛

- تعليم الأفراد وتوجيههم للحفاظ على الموارد البيئية، وترشيد استهلاكها؛
- نشر المفاهيم المتعلقة بالحقوق المدنية للأفراد مثل: الحق في الإعلام، الحق في المشاركة في اتخاذ القرار، وغيرها.

3-الدراسات السابقة

توجد عديد الدراسات التي تناولت موضوع التعليم عن بعد، خاصة بعد جائحة كورونا، نذكر منها:

دراسة (أحمد الخروصي وآخرين 2022) التي هدفت إلى الكشف عن درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وكذا البحث عن الصعوبات التي تواجههم في هذا النظام من التعليم. وضمت عينة الدراسة 244 طالبا، تم جمع آرائهم حول موضوع البحث بواسطة الاستبانة، والتي كشفت نتائج تحليلها عن:

- درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول مزايا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كانت متوسطة بمتوسط حسابي قدره 3.36؛
- درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول صعوبات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كانت متوسطة بمتوسط حسابي قدره 3.09.

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين جزء من محاضرات المقررات للتعليم عن بعد، ليكون الطلبة على وعي كاف حول استخدام تقنيات التعليم عن بعد.

دراسة (عائشة عفاف صحة 2020) التي هدفت إلى تسليط الضوء على منصات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، وتحديدا في أقسام الأدب العربي. وضمت عينة الدراسة أقسام الأدب العربي بالجامعات الجزائرية البالغ عددها 38؛ كما تم جمع البيانات من الكتب والمقالات. وكانت النتائج كالآتي:

- تنظيم المحتويات العلمية للمنصة هو من اختصاص إدارة الجامعة أو الجهة العلمية المختصة؛
- إتاحة المحتوى ترجع إلى إرادة الأستاذ، حيث يقوم بإتاحته جزئيا أو كليا أمام الطلبة.
- وجود جامعات لم تستعمل منصات التعليم عن بعد، مما يدل على عدم وجود إرادة للتسيير الجيد؛
- وجود بعض الاستعجال في تنفيذ قرارات الوزارة الوصية، وظهر ذلك في خلو بعض المنصات من الدروس والمحاضرات.

دراسة (يوسف حوشين 2020) التي هدفت إلى عرض التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، وأهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهه. وكانت الدراسة نظرية بحتة، تم التطرق فيها إلى

تجربة التعليم عن بعد في قطاع التربية، وقطاع التعليم العالي، وقطاع التكوين المهني؛ ثم تناولت أهم الصعوبات التي تواجه هذا النظام، وهي: صعوبات مالية، صعوبات تقنية، صعوبات متعلقة بالموارد البشرية، صعوبات فكرية وثقافية. وكانت أهم توصياتها:

- توفير بيئة مناسبة بجميع متطلباتها لنظام التعليم عن بعد؛
- تطبيق التعليم عن بعد بشكل متواز مع النظام التقليدي، وفي سن مبكرة أحسن؛
- العمل على تجاوز الصعوبات التقنية، وتوفير الوسائل الإلكترونية في المدارس والجامعات؛
- تخصيص مبالغ ضمن الميزانية لتطوير التعليم عن بعد؛
- إعداد وتأهيل هيئة التدريس، وتطوير البرامج التعليمية وفق التكنولوجيات الحديثة.

دراسة (إسماعيل نويره 2020) التي هدفت إلى الكشف عن أهمية التعليم عن بعد داخل المؤسسات التعليمية والجامعية والتكوين المهني، في ظل جائحة كورونا. وكانت الدراسة نظرية، وخلصت إلى النتائج التالية:

- التعليم عن بعد لا زال في مراحله الأولى؛
- متطلبات نجاح التعليم عن بعد تستلزم توفير الوسائل التكنولوجية الكافية.

أما أهم التوصيات فكانت:

- توفير المعدات اللازمة بشكل كاف من أنظمة وحواسيب للمتعلمين؛
- تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل والتجهيزات الخاصة بالتعليم عن بعد؛
- تحفيز الإطارات التعليمية والإدارية على التكوين في المجال الرقمي والتكنولوجي.

مما يذكر حول الدراسات السابقة، أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في معالجة موضوع التعليم عن بعد، بعد فترة جائحة كورونا. إضافة إلى أنها تطرقت بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى عرض وضعية متطلبات التعليم عن بعد في الجامعات، كما أنها اتفقت معها في النتائج التي تم الوصول إليها. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط، منها: مكان الدراسة، عينة الدراسة، وأسلوب الدراسة (الدراسة التطبيقية).

الدراسة التطبيقية:

1-منهجية الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الأساتذة في الجامعات الجزائرية.
- **عينة الدراسة:** نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 30 أستاذا من مختلف جامعات الوطن، حيث تم استهداف هذه العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق الاستبانة الإلكترونية.

-**منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف وتحليل مفاهيم: متطلبات التعليم، التعليم عن بعد، الجامعة، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالبحث. وكذا المنهج الإحصائي من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة، ومعالجتها لمحاولة الوصول إلى نتائج تساعد على حل الإشكالية المطروحة.

- **أداة الدراسة:** لمعرفة آراء الأساتذة حول مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد، تم الاعتماد على الاستبانة، وقد تم تصميمها وفق ثلاثة محاور هي: المتطلبات البشرية، المتطلبات التقنية، المتطلبات الإدارية. واحتوت على 16 عبارة لقياس مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد، حيث تتدرج آراء الأساتذة حولها من (غير موافق) إلى (موافق)، وفق السلم الثلاثي لـ (ليكرت)، وتم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين.

- **الأساليب المستخدمة:** لمعالجة البيانات المتحصل عليها، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss إصدار (23).

- **قياس مستوى ثبات الاستبانة:** تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) لقياس مستوى ثبات الاستبانة، وكانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (01): مستوى ثبات الاستبانة (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المتطلبات البشرية	0.667
المتطلبات التقنية	0.619
المتطلبات الإدارية	0.691
جميع فقرات الاستبانة	0.742

من الجدول رقم (01) نلاحظ أن معامل (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة كل على حدة، ولجميع فقرات الاستبانة مجتمعة، يفوق نسبة الـ 60٪، وهذه النسبة مقبولة في مثل هذه الدراسات، وهي دليل على اتسام فقرات الاستبانة بالثبات.

2-خصائص عينة الدراسة

- **الخصائص الديموغرافية:** تتمثل أهم الخصائص الديموغرافية للعينة محل الدراسة في الآتي:

الجدول رقم (02): الخصائص الديموغرافية لعيّنة الدراسة (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

البيان	الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	13	٪43,3
	أنثى	17	٪56,7

	المجموع	30	٪100
العمر	أقل من 40 عاما	22	٪73.3
	أكثر من 40 عاما	08	٪26.7
	المجموع	30	٪100
الرتبة	أستاذ مساعد	18	٪60
	أستاذ محاضر	10	٪33.3
	أستاذ التعليم العالي	02	٪6.7
	المجموع	30	٪100
التخصص	علوم طبيعية وتقنية	07	٪23.3
	علوم اجتماعية وانسانية	23	٪76.7
	المجموع	30	٪100

من الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الذكور والإناث متقاربان، وهو ما يدل على المساواة في التوظيف لدى الجنسين. وعدد أفراد الفئة العمرية (أقل من 40 عاما) أكبر بكثير من عدد أفراد الفئة العمرية (أكثر من 40 عاما)، وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة هم من فئة الشباب، وهو يدل على أن هناك عمليات توظيف للأساتذة الشباب في المؤسسات الجامعية. في حين نجد أن هناك اختلافا وتباينا بين عدد أفراد العينة من حيث الرتبة، حيث أن أكثر من نصف العينة هم أساتذة مساعدون ومحاضرون، وهذا يوافق تركيبة العينة من حيث العمر، لأنهم أساتذة حديثو التوظيف، ولم يسمح لهم الوقت بعد بمناقشة رسائلهم، أو ترقيتهم. كما نلاحظ أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة العلوم الاجتماعية، وقد يكون هذا بسبب العدد الكبير للأساتذة في هذا النوع من العلوم.

3-معالجة البيانات: قبل معالجة البيانات قمنا باختبار التوزيع الطبيعي لها، وكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (03): اختبار كولموغروف-سميرنوف لعينة واحدة (مخرجات برنامج Spss 23)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة
30	1.838	1.132	0.130	0.200

من الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيمة اختبار كولموغروف-سميرنوف لعينة واحدة بلغت 0.130 بقيمة احتمالية تقدر بـ 0.200، وهي أكبر من 05٪. ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول إن البيانات تتوزع حسب التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (04): تقييم عبارات متطلبات التعليم عن بعد (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

المحور	رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	التقييم
المتطلبات البشرية	1	3	لديك الرغبة في طريقة التدريس الإلكتروني	2.53	.7760	موافق	كبير
	2	2	لديك القدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والإلكتروني	2.73	.6400	موافق	كبير
	3	1	لديك القدرة على التعامل مع البرامج الإلكترونية	2.83	.4610	موافق	كبير
	4	5	لدى الطلبة الرغبة في التعلم الإلكتروني	2.03	.8090	محايد	متوسط
	5	7	لدى الطلبة القدرة على التفاعل مع المحتوى وليس التلقي فقط	1.90	.8850	محايد	متوسط
	6	6	لدى الطلبة القدرة على استخدام أساليب التعلم الإلكتروني	2.00	.8710	محايد	متوسط
	7	4	لدى الموظفين التقنيين المعارف والمهارات التي تؤهلهم لتقديم العون والمشورة	2.10	.9230	محايد	متوسط
المتطلبات التقنية	1	4	هناك عدد كاف من الحواسيب المربوطة بشبكة الإنترنيت	1.33	.6610	غير موافق	منخفض
	2	1	هناك نسخة إلكترونية للمقرر الدراسي لكل مقياس	2.20	.9250	محايد	متوسط
	3	5	تدفق الإنترنيت جيد وعالي	1.23	.5040	غير موافق	منخفض
	4	2	المنصات المستعملة في التعليم الإلكتروني مناسبة وفعالة	1.73	.8280	محايد	متوسط
	5	3	هناك تصميم وصيانة دوري للأجهزة والبرمجيات	1.47	.6290	غير موافق	منخفض
المتطلبات الإدارية	1	2	هناك تقييم مستمر لعملية التعليم الإلكتروني	1.67	.6610	محايد	متوسط

	2	3	هناك تحديث لتعليمات الحضور والغياب بما يتناسب وعملية التعليم الإلكتروني	1.67	.7580	محايد	متوسط
	3	1	هناك تعديل لمعايير النجاح والرسوب بما يتناسب وعملية التعليم الإلكتروني	1.77	.7740	محايد	متوسط
	4	4	هناك ميزانية كافية لتغطية نفقات التعليم الإلكتروني	1.53	.6810	غير موافق	منخفض

من الجدول رقم (04) يظهر لنا:

- **المحور الأول (المتطلبات البشرية):** تراوح المتوسط الحسابي للعبارات فيه بين 1.90 و2.83، مما يدل على أن آراء الأساتذة تباينت بخصوص توفر المتطلبات البشرية الملائمة للتعليم عن بعد. حيث حصلت العبارات الأولى والثانية والثالثة على درجة الموافقة، ويعني هذا أن معظم الأساتذة يتمتعون بالقدرة والمعرفة الكافية على التعامل مع مختلف البرامج الإلكترونية، والقدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، ولديهم الرغبة أيضا في طريقة التعليم عن بعد. وقد يعزى هذا إلى كون أكثر أفراد الفئة من الشباب، ومعروف عن الشباب أن لديهم القدرة على التحكم في الوسائل التكنولوجية بشكل جيد.

أما العبارات من الرابعة إلى السابعة، فقد حصلت على تقييم متوسط، مما يعني أن الأساتذة يرون أن الموظفين التقنيين لا يتمتعون بالمهارات اللازمة لمساعدة الأساتذة والطلبة، ولصيانة المعدات المستعملة في عملية التعليم عن بعد. بالإضافة إلى أنهم يرون أيضا، عدم وجود الرغبة لدى الطلبة وعدم تفاعلهم مع أسلوب التعليم عن بعد.

- **المحور الثاني (المتطلبات التقنية):** تراوح المتوسط الحسابي للعبارات فيه بين 1.23 و2.20، مما يدل على أن آراء الأساتذة تباينت بخصوص توفر المتطلبات التقنية التي تدعم عملية التعليم عن بعد. حيث حصلت العبارتان الثانية والرابعة على درجة موافقة متوسطة، وهذا يعني أن معظم الأساتذة لم يقوموا بوضع نسخة إلكترونية من المقرر الدراسي، وقد يكون هذا بسبب القرار الفجائي للتحول إلى نظام التعليم عن بعد. إضافة إلى أن أغلبهم يرى أن منصات التعليم عن بعد ليست فعالة بالشكل المناسب، وقد يعزى هذا إلى كون هذه المنصات جديدة عليهم، بسبب عدم استخدامها من قبل.

أما العبارات الأولى، الثالثة والخامسة، فقد حصلت على تقييم منخفض، مما يدل على عدم وجود صيانة للأجهزة، وعدم وجود تصميم للبرمجيات بشكل دوري، بالإضافة إلى عدم توفر حواسيب بشكل كافي، وضعف تدفق الإنترنيت.

- **المحور الثالث (المتطلبات الإدارية):** تراوح المتوسط الحسابي للعبارات فيه بين 1.53 و1.77، مما يدل على أن آراء الأساتذة اتفقت تقريبا بخصوص المتطلبات الإدارية المتعلقة بعملية التعليم عن بعد. حيث حصلت العبارات من الأولى إلى الثالثة على تقييم متوسط، وهذا يعني أنه على الأغلب لم يقع تعديل لمعايير النجاح والرسوب، ولم تحدث عمليات تقييم دورية لنظام التعليم عن بعد، كما لم تُعطَ تعليمات بخصوص حضور وغياب الطلبة عن الحصص في الجامعة. وقد يكون هذا بسبب غياب نصوص تشريعية وتنظيمية لنظام التعليم عن بعد.

أما العبارة الرابعة، فقد حصلت على تقييم منخفض، مما يدل على عدم وجود ميزانية كافية، لتمويل عملية التعليم عن بعد وتغطية نفقاتها. وهذا راجع إلى كون معظم مبالغ الميزانية مخصصة للتسيير دون التجهيز.

4-اختبار الفرضيات

- **الفرضية الأولى:** هناك توفر لمتطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين.

الجدول رقم (05): تقييم محاور متطلبات التعليم عن بعد (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

المحور	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
المتطلبات البشرية	1	22.3	7.510	متوسط
المتطلبات التقنية	3	1.40	2.530	منخفض
المتطلبات الإدارية	2	1.60	.5630	منخفض

من الجدول رقم (05) يظهر لنا، أن المتوسط الحسابي لمتطلبات التعليم عن بعد تراوح بين 1.40 و2.32، مما يدل على أن تقييم الأساتذة لمتطلبات التعليم عن بعد كان من متوسط إلى منخفض. وكانت آراء الأساتذة حول مدى توفر المتطلبات البشرية لعملية التعليم عن بعد، ذات تقييم متوسط. أما فيما يخص المتطلبات التقنية والإدارية، فقد كان ضعيفا. وعليه، نقرر أنه هناك توفر للمتطلبات البشرية للتعليم عن بعد بشكل متوسط، بينما هناك ضعف كبير في توفر المتطلبات التقنية والإدارية.

- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول **توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد**، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).

للتحقق من هذه الفرضية، قمنا بإجراء اختبار t للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار t للفرق بين المتوسطات (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	13	2.346	0.164	0.269	0.790	غير دال إحصائيا
	أنثى	17	2.294	0.114			
العمر	تحت الـ 40	22	2.250	0.529	-1.180	0.248	غير دال إحصائيا
	فوق الـ 40	08	2.250	0.462			
التخصص	علوم طبيعية وتقنية	07	2.214	0.393	-0.592	0.559	غير دال إحصائيا
	علوم اجتماعية وانسانية	23	2.348	0.552			

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن متوسط آراء الذكور حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، أعلى من الإناث بقيمة احتمالية (0.790)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير الجنس.

كما أن متوسط آراء الفئة العمرية (تحت الـ 40) يساوي متوسط آراء الفئة العمرية (فوق الـ 40) بقيمة احتمالية (0.248)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير العمر.

بالإضافة إلى أن متوسط آراء الأساتذة المنتمين لتخصصات (علوم طبيعية وتقنية)، أعلى من متوسط آراء المنتمين لتخصصات (علوم اجتماعية وانسانية) بقيمة احتمالية (0.559)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات البشرية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير التخصص.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول **توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد**، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).

الجدول رقم (07): نتائج اختبار t للفرق بين المتوسطات (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	13	1.539	0.660	1.260	0.218	غير دال إحصائيا
	أنثى	17	1.294	0.398			
العمر	تحت الـ 40	22	1.478	0.566	1.338	0.192	غير دال إحصائيا
	فوق الـ 40	08	1.186	0.372			
التخصص	علوم طبيعية وتقنية	07	1.500	0.646	0.561	0.579	غير دال إحصائيا
	علوم اجتماعية وانسانية	23	1.370	0.504			

يظهر من خلال الجدول رقم (07) أن متوسط آراء الذكور حول توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد، أعلى من الإناث بقيمة احتمالية (0.218)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير الجنس.

كما أن متوسط آراء الفئة العمرية (تحت الـ 40) أكبر من متوسط آراء الفئة العمرية (فوق الـ 40) بقيمة احتمالية (0.192)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير العمر.

بالإضافة إلى أن متوسط آراء الأساتذة المنتمين لتخصصات (علوم طبيعية وتقنية)، أعلى من متوسط آراء المنتمين لتخصصات (علوم اجتماعية وانسانية) بقيمة احتمالية (0.579)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير التخصص.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، تعزى إلى متغير: (الجنس، العمر، التخصص).

الجدول رقم (08): نتائج اختبار t للفرق بين المتوسطات (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	13	1.539	0.721	-0.517	0.609	غير دال إحصائيا
	أنثى	17	1.647	0.424			
العمر	تحت الـ 40	22	1.682	0.130	1.337	0.192	غير دال إحصائيا
	فوق الـ 40	08	1.375	0.125			
التخصص	علوم طبيعية وتقنية	07	1.786	0.756	0.996	0.328	غير دال إحصائيا
	علوم اجتماعية وانسانية	23	1.544	0.498			

يظهر من خلال الجدول رقم (08) أن متوسط آراء الذكور حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، أقل من الإناث بقيمة احتمالية (0.609)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، والتي تعزى إلى متغير الجنس.

كما أن متوسط آراء الفئة العمرية (تحت الـ 40) أكبر من متوسط آراء الفئة العمرية (فوق الـ 40) بقيمة احتمالية (0.192)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، والتي تعزى إلى متغير العمر.

بالإضافة إلى أن متوسط آراء الأساتذة المنتمين لتخصصات (علوم طبيعية وتقنية)، أعلى من متوسط آراء المنتمين لتخصصات (علوم اجتماعية وانسانية) بقيمة احتمالية (0.328)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر المتطلبات الإدارية للتعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، والتي تعزى إلى متغير التخصص.

وبعد اختبار الفرضيات الفرعية، نقوم باختبار الفرضية الرئيسية الثانية والتي ترى بأنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول رقم (09): نتائج اختبار t للفرق بين المتوسطات (من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss 23)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	13	2.000	0.612	-0.333	0.742	غير دال إحصائيا
	أنثى	17	2.059	0.349			
العمر	تحت الـ40	22	2.068	0.541	0.664	0.512	غير دال إحصائيا
	فوق الـ40	08	1.938	0.177			
التخصص	علوم طبيعية وتقنية	07	2.143	0.627	0.695	0.493	غير دال إحصائيا
	علوم اجتماعية وانسانية	23	2.000	0.426			

يظهر من خلال الجدول رقم (09) أن متوسط آراء الذكور حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، أقل من الإناث بقيمة احتمالية (0.742)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير الجنس.

كما أن متوسط آراء الفئة العمرية (تحت الـ40) أكبر من متوسط آراء الفئة العمرية (فوق الـ40) بقيمة احتمالية (0.512)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير العمر.

بالإضافة إلى أن متوسط آراء الأساتذة المنتمين لتخصصات (علوم طبيعية وتقنية)، أعلى من متوسط آراء المنتمين لتخصصات (علوم اجتماعية وانسانية) بقيمة احتمالية (0.493)، وهي أكبر من (05٪). وعليه، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة المستجوبين، حول توفر متطلبات التعليم عن بعد، عند مستوى الدلالة α=0.05، والتي تعزى إلى متغير التخصص.

خاتمة:

بعد المعالجة النظرية والتطبيقية للإشكالية المطروحة، ومن خلال ما سبق، توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

بخصوص المتطلبات البشرية الملائمة للتعليم عن بعد، استنتجنا أن معظم الأساتذة متمكنون من مختلف البرامج الإلكترونية، ولديهم القدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، كما أنهم يرغبون التعليم عن بعد.

أما بخصوص معارف ومهارات الموظفين التقنيين، فاستنتجنا عدم قدرتهم على تقديم الدعم اللازم لعملية التعليم عن بعد، وقد يكون هذا بسبب عدم تكوينهم في مجال تخصصهم، إضافة إلى عدم توفر الوسائل التقنية المساعدة لهم، وهذا الأمر ليس في صالح أسلوب التعليم عن بعد، لأن معارف ومهارات هؤلاء التقنيين، ضرورية ومهمة في تقديم العون والمشورة للأساتذة والطلاب على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ عدم وجود الرغبة لدى الطلبة وعدم تفاعلهم مع أسلوب التعليم عن بعد، وقد يرجع هذا الأمر إلى حداثة هذه الطريقة في التعليم بالنسبة إليهم.

وهذا ما ذهبت إليه دراسة (إسماعيل نويره-2020) التي أوصت بتحفيز الإطارات التعليمية والإدارية، على التكوين في المجال الرقمي والتكنولوجي الخاص بالتعليم عن بعد.

بخصوص المتطلبات التقنية الملائمة للتعليم عن بعد، لوحظ أن معظم الأساتذة لم ينشئوا نسخة إلكترونية خاصة بالمقاييس التي يدرسونها، إضافة إلى أن أغلبهم ما زال لديه غموض بشأن فعالية منصات التعليم عن بعد. وقد يرجع سبب هذا، إلى عدم القرار المفاجئ الذي اتخذته وزارة التعليم العالي، بالاعتماد على نظام التعليم عن بعد، والذي حال دون تحضير الأساتذة لنسخ إلكترونية من المقاييس المدرّسة.

وهي نفس النتائج التي توصلت دراسة (عائشة عفاف صحة-2020)، التي وجدت أن الأستاذ لا يتيح المحتوى العلمي دائما بشكل كامل على المنصات، كما أن هناك جامعات لم تستعمل منصات التعليم عن بعد.

أما فيما يتعلق بالتجهيزات والبرمجيات، فاستنتجنا عدم وجود صيانة دورية للأجهزة، وعدم وجود تصميم للبرمجيات المساعدة على طريقة التعليم عن بعد، بالإضافة إلى عدم توفر الحواسيب المربوطة بشبكة الإنترنيت بشكل كاف، وقد يعزى هذا، إلى عدم اهتمام المؤسسات الجامعة بالبنية التحتية التقنية، أو بسبب عدم كفاية الميزانية الخاصة بالتجهيز.

وهذا ما تطرقت إليه دراسة (يوسف حوشين-2020)، التي أوصت بالعمل على تجاوز الصعوبات التقنية، وتوفير الوسائل الإلكترونية في الجامعات.

بخصوص المتطلبات الإدارية لنظام التعليم عن بعد، فلاحظنا عدم إجراء تعديلات على معايير نجاح الطلاب، وكذا عدم القيام بعمليات تقييم دورية لنظام التعليم عن بعد، كما لم تُعط أي تعليمات بخصوص كيفية التعامل مع حضور وغياب الطلبة عن الدروس والمحاضرات. وقد يرجع هذا إلى عدم توفر النصوص القانونية التي تعدّل معايير النجاح، واحتساب غيابات الطلبة.

أما فيما يتعلق بالجانب المالي، فقد تمت ملاحظة عدم وجود ميزانية كافية، لتمويل عملية التعليم عن بعد وتغطية نفقاتها.

وبناء على ما سبق من نتائج، لا بد أن نورد بعض الاقتراحات والتوصيات منها:

- العمل على تثمين مهارات ومعارف الموظفين التقنيين.
- تشجيع الطلاب وتوجيههم حول عملية التعليم عن بعد، مع مراعاة ظروف كل طالب.
- ضرورة حرص الأساتذة على تجهيز نسخة إلكترونية للمادة العلمية التي يقدمونها، كما يجب شرح كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد للأساتذة والطلاب معا.
- ضرورة صيانة الأجهزة والمعدات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد، وكذا الاهتمام بجودة الإنترنيت ورفع مستوى التدفق، وزيادة عدد الحواسيب.
- العمل على إحداث تعديلات على تعليمات الحضور والغياب بالنسبة للطلبة، خاصة في الحالات الطارئة والمستعجلة؛ والاهتمام بتوفير الميزانية الكافية والملائمة لتمويل عملية التعليم عن بعد.

قائمة المراجع

- الجوهري محمد السيد. (2021). التعليم عن بعد للوافدين بالأزهر الشريف في ضوء متطلبات العصر الرقمي: تصور مقترح. التربية (الأزهر)، ص ص: 301-324.

- العرنوسي ضياء ، وجبر سعد محمد. (30 09, 2014). التعلم المزيج و ضمان الجودة في التدريس الجامعي : دراسة نظرية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، الصفحات 152-171.

- المعاني. (د-ت). تعريف ومعنى متطلبات في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي. تم الاسترداد من المعاني: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/متطلبات/

- بن عبد الله عبد الرزاق. (12 03, 2020). تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من كورونا. تم الاسترداد من وكالة الأناضول: https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/تعطيل-الدراسة-في-الجزائر-للوقاية-من-كورونا/1763818

- بن يطو حورية. (2022). ديداكتيك التعليم عن بعد في التعليم العالي الجزائري، جامعة غليزان أنموذجا. اللسانيات والترجمة، ص ص: 122-131.

- بوشعالة عمر حسين الصديق. (2022). التعليم عن بعد بين المفهوم والتأصيل. تم الاسترداد من: https://democraticac.de/?p=65988

- تواتي إدريس. (2015). دور الجامعة في التنمية البشرية المستدامة. مجلة معارف، ص ص: 09-34.

- طالب حفيظة. (24 06, 2022). واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تحدي وحتمية التحول الرقمي. مجلة العَدْوِي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، ص ص:157-166.

- عامر طارق عبد الرؤوف. (د-ت). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري للنشر والتوزيع .

- فضل الله جان سيريل. (2010). واقع وافاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، الصفحات 323-348.

- قحام وهيبة ، والسبتي وسيلة. (30 06, 2015). واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية، ص ص: 593-603.

- المنارة للاستشارات. (د-ت). أدوات التعلم عن بعد - وسائل التعليم الإلكتروني. تم الاسترداد من: manaraa: https://www.manaraa.com/post/6376/

- محمود عبير مختار شاكر. (2012). التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ص ص: 561-580.
- مسعودان نسمة. (2018). دور الجامعة في خدمة المجتمع. حوليات جامعة قالمة،ص ص: 465-494.